

## القضية الفلسطينية والمواقف الجزائرية المناصرة 1919-1978

( التاريخ ، التحديات والآفاق )

*The Palestinian issue and Algerian supportive positions*

عالم مليكة\*، جامعة خميس مليانة (الجزائر)

m.alem@univ-dbkm.dz

تاريخ الاستلام: 2025 /04/05 تاريخ القبول: 2025 /05/31 تاريخ النشر: 2025 /06/05

## المخلص:

أكدت الجزائر من خلال مواثيقها ونصوصها ومبادئها الأساسية، قبل الاستقلال وبعده، التزامها الثابت بمساندة القضايا التحررية عبر العالم، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي اعتبرتها قضية مركزية عادلة وشرعية، تعكس مقاومة مشروعة للاحتلال الصهيوني وسياسات الاستيطان والتمييز العنصري. وقد شكّل هذا الالتزام تحدياً محورياً ضمن أولويات الدولة الجزائرية، حكومةً وشعباً، من خلال دعم دبلوماسي وسياسي ومادي متواصل، انسجاماً مع موقفها التاريخي كجزء من تيار دولي واسع يضم الشعوب الحرة، والحكومات المحبة للسلام، والمنظمات والهيئات المناهضة للاستعمار والداعمة لحقوق الشعوب في تقرير مصيرها. وهكذا أضحت القضية الفلسطينية مسألة أساسية في السياسة الخارجية للجزائر المستقلة، وهو الموقف الذي حافظت عليه الدولة الجزائرية إلى يومنا هذا في مختلف المحافل الإقليمية والدولية.

الكلمات المفتاحية: الدعم الجزائري، مناهضة الاستعمار، القضية الفلسطينية، الاحتلال الصهيوني، السياسة الخارجية.

\* المؤلف المرسل

**Abstract:** Algeria has consistently affirmed, through its charters, official texts, and core principles both before and after independence its unwavering commitment to supporting liberation causes around the world. Foremost among these is the Palestinian cause, which Algeria regards as a central, just, and legitimate struggle that reflects the lawful resistance against Zionist occupation, settlement policies, and racial discrimination. This commitment has become a pivotal concern and challenge for the Algerian state both government and people through continuous diplomatic, political, and material support, in line with its historical position as part of a broad international movement of free nations, peace-loving governments, and anti-colonial organizations that support the right of peoples to self-determination. Thus, the Palestinian cause has become a fundamental issue in the foreign policy of independent Algeria a position that the Algerian state has maintained to this day in various regional and international forums.

**Keywords:** Algerian support, anti-colonialism, Palestinian cause, Zionist occupation, foreign policy.

مقدمة :

تُعدّ مساندة القضايا التحررية العادلة إحدى الركائز الأساسية التي قامت عليها السياسة الجزائرية، سواء في مرحلة ما قبل الاستقلال أو بعده. ويعود هذا الالتزام العميق إلى تجربة الشعب الجزائري الطويلة مع الاستعمار، ونضاله المبرر لاسترجاع حريته وسيادته الوطنية. وقد ترسّخت هذه المبادئ إبان الثورة التحريرية من خلال ميثاق جبهة التحرير الوطني، وعلى رأسها بيان أول نوفمبر 1954، الذي أكد في أحد أهدافه الخارجية على "تحقيق وحدة شمال إفريقيا ضمن إطارها الطبيعي والعربي والإسلامي"، كما عبّر عن انتماء الجزائر إلى الحركة التحررية العالمية، لاسيما في العالمين العربي والأفرو-آسيوي، في ظل مبادئ الأمم المتحدة التي تكرّس حق الشعوب في تقرير مصيرها ومناهضة كافة أشكال الاستعمار.

وبالنظر إلى سياسات الاحتلال الفرنسي وأساليبه الاستعمارية في الجزائر، يمكن القول إن هناك تقاطعات واضحة بين مختلف أشكال الاستعمار، سواء من حيث الأدوات أو الغايات، مع اختلاف السياقات الزمنية والمكانية. ومن هذا المنطلق، فإن موقف الجزائر من القضية الفلسطينية لم يكن موقفًا ظرفيًا أو عاطفيًا، بل ينبع من تجربة وطنية نضالية ومن التزام مبدئي تجاه الشعوب التي تكافح لنيل استقلالها، وعلى رأسها الشعب الفلسطيني. ولفهم ثبات الموقف الجزائري تجاه القضية الفلسطينية ودعمه المستمر لها، من الضروري التوقف أولاً عند جذور هذه القضية وقيمتها التاريخية والجيوستراتيجية والدينية، ومكانتها في الوجدان العربي والإسلامي، وخاصة الجزائري. كما يجدر بنا تسليط الضوء على بعض مواقف التيارات الوطنية الجزائرية، والزعامات الدينية والسياسية، التي عبّرت عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني منذ بدايات القضية، وذلك من خلال الصحافة الوطنية كـ "البصائر" و"الشهاب"، وغيرها من المنابر، في الفترة الممتدة من 1919 إلى 1954، أي قبيل اندلاع الثورة التحريرية.

وقد شهدت فترة ما بعد الاستقلال (1962) استمرارًا لهذا الموقف الثابت، من خلال السياسة الخارجية الجزائرية التي التزمت بما جاء في بيان أول نوفمبر، مُعبّرة عن ذلك بمواقف دبلوماسية صلبة في مختلف المحافل الإقليمية والدولية، وبخطاب سياسي واضح الدلالة وقد تم تحديد إطار الدراسة بين سنتي 1919 و1978، بالنظر إلى أهمية هذه المرحلة التي تشمل بدايات التفاعل الجزائري مع القضية الفلسطينية، مرورًا بمرحلة الكفاح المسلح، ووصولًا إلى ما بعد الاستقلال، حيث تميزت تلك المرحلة بقيادة الرئيس هواري بومدين، الذي اختتمت بها سنة 1978، وخلّد فيها موقفه الشهير: "نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة"، والذي لا يزال صدى لهذا الالتزام المبدئي الراسخ في وجدان الجزائريين .

وعليه وللخوض في مضمون البحث نطرح الإشكالية الرئيسية التالية :

ماهي أهم مظاهر الموقف الجزائري الرسمي والشعبي الداعم والمساند للقضية الفلسطينية منذ بداياتها وحتى عام 1978، وما مدى ارتباط هذا الموقف بالتجربة الجزائرية في مقاومة الاستعمار؟ و للإجابة عنها اخترت العناوين الفرعية التالية بناءا على الأسئلة الفرعية المطروحة ، ما هي الجذور التاريخية التي ساهمت في بلورة موقف الجزائر من القضية الفلسطينية؟ كيف عبّرت تيارات الحركة الوطنية الجزائرية عن دعمها للقضية الفلسطينية قبل اندلاع الثورة التحريرية؟ ما هي تجليات الموقف الجزائري الرسمي بعد الاستقلال في دعم فلسطين على المستويين الدبلوماسي والسياسي؟ لماذا تُعدّ سنة 1978 محطة مفصلية في مسار الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية؟

## 1. الخلفية التاريخية للدعم الجزائري وعلاقتها بفلسطين:

وكما سبق الإشارة إليه، فإن الأهمية التي تكتسبها القضية الفلسطينية في ضمير الأمة والشعوب العربية والإسلامية على حد سواء والجزائرية بوجه خاص، باعتبارها قضية محورية وجوهرية للصراع التاريخي بين العرب والمسلمين مع الصهيونية، بحكم أن المسجد الأقصى والأماكن المقدسة بفلسطين تمثل حقًا لجميع أتباع الديانات السماوية، فهي مسرى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم مصداقًا لقوله تعالى: "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ"<sup>1</sup>، وتزداد قداستها لكونها موطن الأنبياء ومهد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، وحائط البراق بالنسبة للمسلمين وكنيسة القيامة للمسيحيين، وبحكم هذه المكانة كانت فلسطين في قلب التنافس الاستعماري بين القوى الغربية، خاصة مع توقيع اتفاقية "سايكس بيكو" سنة 1916 بين فرنسا وبريطانيا لتقسيم

<sup>1</sup> القرآن الكريم ، الآية 01، سورة الإسراء.

مناطق النفوذ بعد انهيار الدولة العثمانية<sup>2</sup> ، ما فتح المجال أمام الحركة الصهيونية للتموضع وفرض وجودها .

وفي هذا السياق، جاء "وعد بلفور" في 2 نوفمبر 1917، على لسان آرثر بلفور (Arthur Balfour)<sup>3</sup>، وزير خارجية بريطانيا آنذاك، كمبادرة استعمارية بغطاء سياسي تهدف لتأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين، وقد تُرجم هذا الوعد لاحقًا إلى "صك الانتداب" البريطاني سنة 1919 ضمن عصبة الأمم، بما يُرسخ الدور البريطاني في تسهيل الهجرة اليهودية إلى فلسطين وتغيير بنيتها الديموغرافية والسياسية<sup>4</sup> .

وفي مقابل ذلك بدأت النخب السياسية والثقافية والدينية الجزائرية رغم خضوع الجزائر للاحتلال الفرنسي في التفاعل مع هذه التحولات، واعتبار ما يحدث في فلسطين امتدادًا لصراعهما التحرري.

فقد ظهرت كتابات وافتتاحيات في جريدتي " البصائر والشهاب " تدين المشروع الصهيوني وتحذر من مخاطره على الأمة الإسلامية، كما عبّر علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عن تضامنهم مع القضية الفلسطينية في خطبهم ومراسلاتهم<sup>5</sup>، تمثل هذا

---

<sup>2</sup> الغالي غربي، "دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي، 1288-1916"، ط2، ديوان 3 المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص 262 .

<sup>3</sup> آرثر جيمس بلفور (Arthur James Balfour)، سياسي بريطاني (1848-1930)، شغل منصب وزير الخارجية، وهو صاحب وعد بلفور. أنظر: ريجينا شريف، "الصهيونية عبر اليهودية، جذورها في التاريخ العربي"، ترجمة: أحمد عبد العزيز، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1985، ص 155 .

أحمد غنيم، "وعد بلفور بين عصبة الأمم وصك الانتداب، قضايا إسرائيل"، العدد 65، (د.س)، ص 12 .<sup>4</sup>

<sup>5</sup> عبد الحميد بن باديس، "مقالات في فلسطين" جريدة البصائر، العدد 54، سنة 1937.

التفاعل أيضًا في مواقف وطنية بارزة لزعامات من الحركة الوطنية الجزائرية، كالشيخ عبد الحميد بن باديس<sup>6</sup>، الذي رأى في فلسطين قضية دينية وسياسية لا تنفصل عن هموم الأمة، وفرحات عباس<sup>7</sup>، الذي دعا في المحافل الدولية إلى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وقد تواصل هذا الدعم في فترة ما بعد الاستقلال، إذ كرّست الجزائر في بيان أول نوفمبر 1954 التزامها بدعم حركات التحرر وعلى رأسها القضية الفلسطينية، باعتبارها صراعًا تحرريًا ذا أبعاد قومية وإنسانية، وهو ما ستجسده السياسة الخارجية الجزائرية لاحقًا في كافة المحافل الدولية.

## 2. مواقف التيارات السياسية الجزائرية من القضية الفلسطينية قبل الاستقلال:

شكّلت القضية الفلسطينية عنصرًا محوريًا في خطاب وتوجهات الحركة الوطنية الجزائرية بمختلف تياراتها، حيث تفاعلت النخب السياسية والفكرية والدينية مع نضال الشعب الفلسطيني ضد الاستعمار البريطاني والمشروع الصهيوني، رغم خضوع الجزائر آنذاك للاحتلال الفرنسي، وقد تباينت أساليب الدعم وتعبيراته باختلاف الانتماءات الفكرية والسياسية للأحزاب، إلا أن الموقف العام اتسم بالوحدة والتضامن المطلق مع القضية الفلسطينية.

### 2.1. موقف التيار الاستقلالي ( حزب نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب الجزائري):

يُعد التيار الاستقلالي، ممثلًا أساسًا في حزب نجم شمال إفريقيا (تأسس 1926) وحزب الشعب الجزائري (تأسس 1937)، من أبرز الداعمين لفلسطين. إذ تبوّأ خطابًا سياسيًا قوميًا يربط بين معاناة الشعبين الجزائري والفلسطيني من الاستعمار، وقد برز زعيمه مصالي

<sup>6</sup> محمد الهادي الحسني، "ابن باديس حياته وآثاره"، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 183.

<sup>7</sup> فرحات عباس، "في مقصلة التاريخ"، دار الطليعة، بيروت، 1964، ص 12.

الحاج من أوائل من عبّروا عن هذا الارتباط، من خلال كتاباته في جريدة "الأمة" واتصالاته مع الزعيم العربي شكيب أرسلان وعدد من القيادات الفلسطينية<sup>8</sup>، حيث رفض الحزب بشكل قاطع مشاريع التقسيم، وأكد في بياناته ووسائل إعلامه على وحدة مصير الشعوب العربية، وعلى ضرورة إقامة دولة فلسطينية مستقلة<sup>9</sup>.

## 2.2. التيار الإصلاحي (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين):

خلال ثورات 1929 و 1936 بفلسطين رفضا للمخطط البريطاني - الصهيوني و مشاريع التقسيم ، كانت دعوات العلماء المسلمين الجزائريين للتضامن مع القضية الفلسطينية ، كما تبنت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، التي تأسست عام 1931، موقفاً دينياً إصلاحياً يتكامل مع البعد القومي الإسلامي، و اعتبرت الدفاع عن فلسطين واجب ديني وشرعي، نظرا لقدسية الأرض المباركة ومكانتها في العقيدة الإسلامية فسخرت صحفها، وعلى رأسها جريدة "الشهاب"، للتوعية بخطورة المشروع الصهيوني، و عبّرت عن مواقفها من خلال خطب الجمعة ومراسلاتها<sup>10</sup> ، ومن أشهر تعبيراتها عن هذا التضامن مقال "فلسطين الشهيدة"، الذي نُشر عام 1937<sup>11</sup>، الى جانب مشاركتها في المؤتمر الإسلامي الأول بالقدس في العام نفسه رفضا لقرار التقسيم (تقسيم فلسطين).<sup>12</sup>

<sup>8</sup> الطاهر الزبيري، "مصالي الحاج والثورة الجزائرية"، دار الأمة، الجزائر، 2004، ص 134 .

<sup>9</sup> أبو القاسم سعد الله، "تاريخ الجزائر الثقافي"، الجزء السادس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص 214.

<sup>10</sup> عبد الحميد بن باديس، "آثار الإمام ابن باديس"، ج. 4، تحقيق: عمار الطالبي، دار الأمة، الجزائر، 2005، ص 211.

<sup>11</sup> جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، "فلسطين الشهيدة"، جريدة الشهاب، عدد نوفمبر 1937

<sup>12</sup> جمال قنان، "القضية الفلسطينية في الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال"، مجلة المعيار، العدد 21، 2011، ص 66.

## 2.3 . التيار الادماعي (حزب أحباب البيان والحرية والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري):

انتهج هذا التيار بزعامة فرحات عباس مقاربة ليبرالية إصلاحية، تدعو إلى المساواة والاندماج ضمن الدولة الفرنسية قبل أن يتطور لاحقًا نحو المطالبة بالاستقلال، رغم طبيعته التوفيقية مع سلطات الاحتلال بالجزائر، إلا أنه لم يتردد في إعلان دعمه الصريح للقضية الفلسطينية حيث دعى فرحات عباس، عبر مقالاته ومداخلاته السياسية إلى تمكين الفلسطينيين من تقرير مصيرهم واتهم المشروع الصهيوني بالعنصرية، كما اتهم الغرب وخاصة بريطانيا، بالتواطؤ مع الصهيونية لتصفية القضية الفلسطينية<sup>13</sup>.

## 2.4 . التيار الشيوعي (الحزب الشيوعي الجزائري):

عبر الحزب الشيوعي الجزائري، رغم انتمائه إلى الحركة الشيوعية العالمية، عن تضامن واضح مع القضية الفلسطينية، خصوصًا في مواجهة السياسة الاستعمارية البريطانية في فلسطين، وركّز على دعم الحقوق الوطنية للفلسطينيين من منظور أممي وإنساني، مندّدًا بالتهجير والاستيطان والدعم الغربي للصهيونية، وقد عبّرت صحف الحزب مثل "الكفاح الاجتماعي" و"الجزائر الجديدة" عن هذه المواقف، ففي عدد 23 أكتوبر 1937 نشرت الأخيرة مقالًا بعنوان "فلسطين الشهيدة" باللغة الفرنسية، يُظهر حجم التعاطف السياسي والإنساني مع القضية<sup>14</sup>، ومع نكبة 1948 برز الموقف الجزائري الفلسطيني من خلال الخطابات السياسية للتضامن مع الفلسطينيين<sup>15</sup> ( إذ لا يسعنا التفصيل في موقف الجزائريين اللامحدود تجاه القضية الفلسطينية)

<sup>13</sup> فرحات عباس، المصدر السابق، ص 102.

<sup>14</sup> "الجزائر الجديدة"، عدد 23 أكتوبر 1937، ص 2.

<sup>15</sup> عادل فؤاد، "مواقف الحركة الوطنية الجزائرية من القضايا العربية"، الجزائر، دار الأمة،

2013، ص 67.

ومن هذا المنطلق فإن مواقف الأحزاب الجزائرية تجاه القضية الفلسطينية، وإن اختلفت في أدواتها وخطابها، إلا أنها توافقت على اعتبار فلسطين جزءاً من الهم الوطني والقومي، وتجسيدا للتضامن العربي ضد الاستعمار، وقد أسهم هذا الوعي المبكر في ترسيخ مكانة فلسطين في الذاكرة الجماعية الجزائرية وضمن أولويات سياستها بعد الاستقلال .

كما لم يتوقف الدعم والمساندة الجزائرية للقضية الفلسطينية، حتى خلال الثورة التحريرية ويظهر ذلك من مبادئ نوفمبر 1954، التي تدعو إلى المحافظة على الثوابت الوطنية والقومية المتمثلة في البعد المغربي والعربي الإسلامي والإطار الأفريقي، إضافة إلى الثوابت الإنسانية المتمثلة في العدالة والشرعية الدولية والقيم الإنسانية واحترام الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني وفي إطار مناهضة الاحتلال و سياسات التمييز العنصري<sup>16</sup>.

و قد كان لمبدأ حرية الشعوب في تقرير مصيرها الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 14 ديسمبر 1960، تحت رقم 1554، أهمية بالغة في قوانين الثورة ومبادئها الأساسية، واستمر العمل به بعد الاستقلال وأصبح أحد مبادئ السياسة الخارجية الجزائرية إلى يومنا هذا<sup>17</sup>، وهو الأمر الذي تتبناه الجزائر في مناصرة القضايا التحريرية والدفاع عنها وعلى رأسها القضية الفلسطينية، في المحافل الدولية والمنظمات والهيئات الدولية مباشرة بعد الحصول على استقلالها سنة 1962 .

ما هي تجليات الموقف الجزائري الرسمي بعد الاستقلال في دعم فلسطين على المستويين الدبلوماسي والسياسي؟

<sup>16</sup> محمد جفابة، "بيان أول نوفمبر، دعوة إلى الحرب، رسالة للسلام، قراءة في البيان"، تقديم

العربي ولد خليفة، دار هومة للنشر والتوزيع، 2012، ص 69-70.

<sup>17</sup> محمود مسعود بونقطة، "البعد الأمني في السياسة الخارجية الجزائرية"، أطروحة دكتوراه في

العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2014، صص 91-93.

### 3. الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية بعد الاستقلال الوطني:

أبانت الجزائر منذ استقلالها سنة 1962، عن التزام مبدئي وثابت تجاه القضية الفلسطينية، وجعلت من دعمها خيارًا استراتيجيًا في سياستها الخارجية، انطلاقًا من خلفية نضالية مشتركة ورؤية قومية مناهضة للاستعمار، وقد تجلّى هذا الموقف في بعدين رئيسيين: هما الدبلوماسي والسياسي.

فعلى المستوى الدبلوماسي، كانت الجزائر من أوائل الدول التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية سنة 1965، وفتحت لها مكتبًا رسميًا في العاصمة الجزائرية، ممّا منح المنظمة غطاءً قانونيًا ودوليًا لتعزيز حضورها على الساحة العالمية<sup>18</sup>. كما دافعت الجزائر بقوة عن الحقوق الوطنية الفلسطينية في المحافل الدولية، خاصة داخل منظمة الأمم المتحدة، ومنظمة الوحدة الإفريقية، وحركة عدم الانحياز، حيث تبنت مواقف واضحة تدين الاحتلال الإسرائيلي وتطالب بتطبيق قرارات الشرعية الدولية<sup>19</sup>، وكان لها دور محوري في القمة العربية المنعقدة في الجزائر سنة 1974، والتي توجت باعتراف عربي شامل بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وهو ما مهّد لقبولها كمراقب في الأمم المتحدة<sup>20</sup>.

أما على المستوى السياسي، فقد عبّر الخطاب السياسي الرسمي الجزائري عن دعم غير مشروط للقضية الفلسطينية، حيث اعتُبرت فلسطين امتدادًا طبيعيًا لثورة الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي، وقد تجسّد هذا الموقف في تصريحات متكررة للرئيس هواري بومدين،

<sup>18</sup> عبد الله أبو خضير، "الجزائر والقضية الفلسطينية (1962-1978)"، (الجزائر، دار الوعي، 2005)، ص 45.

<sup>19</sup> محمد بن شنان، "المواقف الدبلوماسية الجزائرية من القضية الفلسطينية"، مجلة الدراسات السياسية الدولية، العدد 10 (2020): 67.

<sup>20</sup> رشيد الخالدي، "الهوية الفلسطينية: بناء الوعي الوطني المعاصر"، ترجمة عبد الرحمن الجندي (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2011)، ص 214.

الذي شدد على أنّ "الجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة"<sup>21</sup>، وفضلاً عن الخطاب السياسي دعمت الجزائر الفصائل الفلسطينية مادياً ومعنوياً، وسمحت بتدريب عناصر المقاومة الفلسطينية على أراضيها، كما رفضت كل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، وجعلت من ذلك مبدأ من مبادئ سياستها الخارجية.

وهكذا، شكّل الدعم الجزائري لفلسطين بعد الاستقلال مزيجاً متكاملًا من المواقف الدبلوماسية النشطة والمبادئ السياسية الثابتة، بما يعكس رؤية تحررية منسجمة مع تجربة الجزائر الثورية وسعيها لإسناد كل حركات التحرر العربي والعالمي.

#### 4. مبادئ الدعم الفلسطيني في السياسة الخارجية الجزائرية :

كما أُشير سابقاً، فإنّ السياسة الخارجية الجزائرية ما بعد الاستقلال قد تأسست على مبادئ الثورة التحريرية، وبوجه خاص على ما جاء في بيان أول نوفمبر 1954، الذي شكّل المرجعية الفكرية والسياسية للدولة الجزائرية الحديثة، بأبعادها الوطنية والقومية والإنسانية، وقد انعكست هذه المبادئ على التوجه العام للدبلوماسية الجزائرية، سواء أثناء الثورة أو بعد الاستقلال، حيث تمّ تضمينها في مختلف الدساتير الجزائرية المتعاقبة، باعتبارها الأساس الذي تقوم عليه العلاقات الدولية للجزائر.

وفي هذا السياق، يُشكّل مبدأ مناهضة الاستعمار، ومقاومة الإمبريالية، والتمييز العنصري، محوراً مركزياً في السياسة الخارجية الجزائرية، بصرف النظر عن التحولات السياسية أو تعاقب الرؤساء والقيادات الوطنية، وقد عبّرت الجزائر عن هذا التوجه من خلال دعمها المتواصل لحركات التحرر في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، ومساندة الشعوب في كفاحها

<sup>21</sup> هواري بومدين ، " نصوص وخطب مختارة " ، " نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة "، خطاب هواري بومدين في الدورة الطارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة، نيويورك، 10 تشرين الأول/أكتوبر 1974، منشور في: وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية، ، مج.2، ص.122.

من أجل التحرر السياسي والاستقلال الاقتصادي وترسيخ مبدأ السيادة الوطنية<sup>22</sup>، وبهذا المعنى أصبحت الجزائر تُعرف بدبلوماسية التضامنية، التي تركز على مبادئ حقوق الإنسان والشرعية الدولية، وظلت ثابتة في دعم الحلول السلمية للنزاعات بعيداً عن منطق القوة والعسكرة<sup>23</sup>.

وانطلاقاً من هذه الأسس، تبنت الجزائر موقفاً مبدئياً تجاه القضية الفلسطينية، حيث اعتبرت دعمها جزءاً من التزامها الأخلاقي والتاريخي بمبدأ حق تقرير المصير، وذلك في ضوء تجربتها المبررة تحت نير الاستعمار الفرنسي لأكثر من 132 سنة، وقد تجذرت القضية الفلسطينية في الضمير الجمعي الجزائري، وارتقت إلى أن تكون عنصراً دائماً في السياسة الرسمية والشعبية، حيث لعبت المنظمات الإقليمية والدولية دوراً مهماً في التعبير عن هذا الموقف التضامني، وفي تسويقه على المستوى الدولي<sup>24</sup>.

ومن أبرز تجليات هذا الالتزام، ما قامت به الجزائر فور حصولها على الاستقلال عام 1962، وانضمامها إلى منظمة الأمم المتحدة كعضو كامل الحقوق بتاريخ 8 أكتوبر من العام نفسه، حيث جعلت من القضية الفلسطينية محوراً ثابتاً في مرافعاتها الدبلوماسية، معتبرة إياها قضية استعمارية بامتياز، وقد سعت الجزائر في هذا الإطار، إلى تعبئة الدعم الدولي لفلسطين داخل المنظمات الإقليمية وخاصة منظمة الوحدة الإفريقية، حيث لعبت دوراً حاسماً في إقناع الدول الإفريقية بالصلة الوثيقة بين الصهيونية والتمييز العنصري، بما يهدد أمن واستقرار القارة بأسرها<sup>25</sup>.

---

<sup>22</sup> نور الدين عبد القادر، "السياسة الخارجية الجزائرية: منطلقاتها وإستراتيجياتها"، (الجزائر: منشورات الأنوار، 2010)، ص، 92.

<sup>23</sup> الشريف، عبد السلام، "الحياد الإيجابي في السياسة الخارجية الجزائرية: الأسس والتجليات"، مجلة الفكر السياسي المعاصر، العدد 12 (2019) ص 133.

<sup>24</sup> فريدة منصوري، "دور الجزائر في دعم القضية الفلسطينية عبر منظمة الأمم المتحدة"، مجلة العلاقات الدولية، العدد 7 (2020)، ص 118.

<sup>25</sup> عبد الله أبو خضير، المرجع السابق، ص 77.

وقد بدأت هذه الجهود تتبلور بشكل أوضح بعد عدوان يونيو 1967، حيث تزايد الوعي بالطبيعة الاستعمارية للكيان الإسرائيلي، ولم تعد مواقف الإدانة اللفظية كافية، بل تبنت الجزائر نهجاً أكثر حزمًا، تمثل في الدعوة إلى عزل النظام الصهيوني، ومقاطعته على المستوى الإفريقي والدولي، وقد دفعت الجزائر في اتجاه تدويل المعركة داخل أروقة الأمم المتحدة، ليس فقط لفضح العدوان، وإنما أيضًا لإبراز الطابع غير المشروع للنظام الصهيوني بوصفه نظامًا عنصريًا واستعماريًا في آن واحد<sup>26</sup>.

وفي هذا السياق، جاء مؤتمر القمة السادس لمنظمة الوحدة الإفريقية المنعقد في الجزائر بين 13 و16 سبتمبر 1968، ليؤكد هذا المنحى، حيث تبنت القمة قرارًا يطالب بانسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي المحتلة عام 1967، وجددت الجزائر التزامها الثابت بدعم القضايا العادلة وحق تقرير المصير، وهو ما يُعد استمراراً لموقفها المبدئي داخل المنظمة الإفريقية<sup>27</sup>.

## 5. فلسطين محور مؤتمر الجزائر لحركة عدم الانحياز 1973 (قراراته ونتائجه):

فمن خلال المنظمات الداعمة للفكر التحرري كذلك على غرار منظمة أو هيئة عدم الانحياز خلال مؤتمرها المنعقد بالجزائر من 05-09 سبتمبر 1973، فقد أبدت الجزائر مبدأها الراسخ في الدعوة إلى تصفية الاستعمار ومناهضة التمييز العنصري، فكانت قضية فلسطين ضمن أولى أولويات الجزائر حيث تم الاعتراف بالثورة الفلسطينية وبمنظمة

<sup>26</sup> بن شنان، محمد، "مواقف الدبلوماسية الجزائرية من القضية الفلسطينية"، مجلة الدراسات السياسية الدولية، العدد 10، 2020، ص 70.

<sup>27</sup> قرارات مؤتمر القمة السادس لمنظمة الوحدة الإفريقية، الجزائر، 13-16 سبتمبر 1968، منشورة في: وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية، الوثائق الرسمية للقمم الإفريقية، مج. 1، ص. 151.

التحرير الفلسطينية<sup>28</sup> ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني<sup>29</sup> من قبل منظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة اليونسكو والمؤتمر الإسلامي، كما تم مطالبة جميع الدول بعدم تدعيم إسرائيل سواء بالدعم السياسي أو المادي أو بالأسلحة، كما أدان المؤتمر وجود إسرائيل في هيئة الأمم المتحدة لأنه يتعارض مع ميثاق الهيئة<sup>30</sup>.

كما كان للرئيس هواري بومدين دوراً فاعلاً في دعم القضية الفلسطينية، حيث قال في إحدى تصريحاته، بأن إسرائيل تعرضت في مؤتمر عدم الانحياز بالجزائر إلى هزيمة كبيرة، ولم تكن هذه الهزيمة نتيجة النصوص التي أقرها المؤتمر فحسب، وإنما هي نتيجة الوضع الذي ساد إزاء إسرائيل أيضاً، فلم يكن هناك دولة دافعت عن إسرائيل ونظرياتها<sup>31</sup>.

\*فلسطين والقمة الرابعة للحركة بالجزائر ( سبتمبر 1973 ) : ( قرارات ، نتائج وانعكاسات ).

بعد التأكيد على دور وأهمية حركة عدم الانحياز في السياسة الدولية، ومن ثم التنديد بسياسة التمييز العنصري والتأكيد على قضية فلسطين، من خلال بند إدانة المؤتمرين وعلى

<sup>28</sup> منظمة التحرير الفلسطينية (تأسست 1964): هي الكيان السياسي المعترف به عربياً ودولياً كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وقد تأسست بقرار من القمة العربية الأولى المنعقدة في القاهرة سنة 1964. وتطورت مكانتها بعد أن تولى قيادتها ياسر عرفات سنة 1969، لتأخذ منحى الكفاح المسلح والدبلوماسية ضد الاحتلال. وفي قمة الرباط (نوفمبر 1974)، اعترفت جامعة الدول العربية رسمياً بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وهو ما شكل نقلة نوعية في حضور القضية الفلسطينية دولياً. أحمد يوسف، : " منظمة التحرير الفلسطينية: من النشأة إلى الاعتراف الدولي "، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2000)، 88.

<sup>29</sup> محسن محمد صالح، " القضية الفلسطينية: خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة "، مركز الزيتونة للدراسات والاستثمارات، لبنان 2012.

<sup>30</sup> محمد عوض الهزيمة، " القدس في الصراع العربي الإسرائيلي "، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، (د.س)، صص 391-392.

<sup>31</sup> لطفي الخولي، " حوار مع بومدين عن الثورة وبالثورة "، منشورات التجمع الجزائري البومديني الإسلامي، قسنطينة (د.س)، ص 189.

رأسهم الجزائر بسياسة إسرائيل التوسعية العدوانية، وضم الأراضي التي تحتلها بالقوة وممارسة القمع ضد سكان المناطق المحتلة بفلسطين، ومطالبة إسرائيل بالانسحاب الفوري و اللامشروط من جميع الأراضي المحتلة سنة 1967، وكذا المطالبة من جميع الدول خاصة الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية ، بإيقاف دعمها السياسي والاقتصادي والعسكري لإسرائيل الذي مكنها من مواصلة سياساتها العدوانية التوسعية<sup>32</sup>، إضافة إلى اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين، ومنح صفة عضو مراقب لها في حركة عدم الانحياز<sup>33</sup>.

وأكد المؤتمر أن تحقيق الأمن في منطقة الشرق الأوسط لا يمكن أن يقوم إلا على أساس انسحاب إسرائيل الكامل من جميع الأراضي المحتلة، وإعادة الحقوق الوطنية الثابتة لشعب فلسطين، بما في ذلك حقه في العودة إلى أراضيه وفي تقرير المصير دون أي تدخل أجنبي، وكذلك حقه في إقامة دولته المستقلة والمطالبة بانسحاب إسرائيل الكامل منها، وعدم شرعية المستوطنات وإدانة الجرائم المرتكبة في حق الفلسطينيين<sup>34</sup>.

ونتيجة لتعنت إسرائيل وضربها لكل اللوائح والقرارات سواء الخاصة بالمنظمات الدولية أو اللوائح الأممية على غرار قرار 242 الصادر في 22 نوفمبر 1967 عن مجلس الأمن الدولي الذي يدعو إسرائيل إلى الانسحاب إلى حدود ما قبل 1967، وكل القرارات التي أعقبته في تلك المرحلة والمؤكد على نفس المطالب، قامت الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة والتي سميت بحرب أكتوبر أو حرب العاشر من رمضان وكان في يوم 06 من أكتوبر 1973 الموافق ل10 رمضان 1393، قصد استعادة الأراضي المحتلة، وقد شاركت الدول العربية في هذه الحرب

<sup>32</sup> سهيل الخالدي، " الجزائر وبلاد الشام ( صفحات من النضال المشترك ضد الاحتلال) "، منشورات الحضارة، الجزائر 2013- ص 88.

<sup>33</sup> محمد عوض الهزيمة، مرجع سابق، ص 391.

<sup>34</sup> نفسه ، ص 393.

وكان للجزائر دور كبير فيها على صعيد الدعم المالي او اللوجستي أو السياسي وحتى العسكري، وأبليت الجزائر بلاءا حسنا في هذه الحرب (لا يمكننا التفصيل في ذلك)<sup>35</sup>، إلا أن نتائج الحرب لم تكن في مستوى تطلعات العرب، والأكثر إيلا ما هو دخول مصر في المفاوضات مع إسرائيل والتي انتهت بتوقيع مصر لاتفاقية كامب ديفيد<sup>36</sup>، التي تم من خلالها اعتراف مصر بالكيان الإسرائيلي كدولة، ومن ثم تطور العلاقات الدبلوماسية حيث تمكنت مصر من استرجاع سيناء، وأصبحت القضية الفلسطينية تراوح مكانها مع زيادة قبضة الاحتلال والاستيطان والقمع وحروب الإبادة.....، وتراجع الدعم العربي للقضية الفلسطينية.

وما أشبهه أمس باليوم مع بعض التحولات في سياسات بعض الدول خاصة العربية، مع استمرار الدعم الأمريكي والغربي لإسرائيل وما يقابله من ثبات واستمرارية في مواقف الجزائر ومبادئها الراسخة في دعم القضية الفلسطينية عبر منابر المنظمات والهيئات الدولية، إضافة إلى الدعم العسكري الذي قدمته الجزائر إلى جانب الدول العربية من خلال الحرب العربية الاسرائيلية 1973، كما لا يفوتنا التنويه إلى دور الجزائر من خلال خطاب رئيسها هواري بومدين في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة في 10 أفريل 1974 في التذكير بالمبادئ العامة للسياسة الجزائرية في دعم السلم والأمن في العالم، إلى جانب التأكيد على ضرورة إعادة النظر في العلاقات بين دول الشمال والجنوب والاستقلال الاقتصادي لدول العالم الثالث أو الدول السائرة في طريق النمو كما يرغب البعض تسميتها.

<sup>35</sup> عبد امالك قنايزية، " حرب أكتوبر، الوحدات الجزائرية في الشرق الأوسط"، الجزائر، 2010، صص 114-119.

<sup>36</sup> اتفاقية كامب ديفيد: في 26 مارس 1979، بعد تطبيع مصر علاقاتها مع الكيان، وكانت بين كل من الوزير الأول الإسرائيلي مناحيم بيغن و الرئيس المصري أنور السادات، نصت على انتهاء الحرب بين الطرفين، واعتراف دبلوماسي بينهما، لانسحاح سيناء واعادتها الى مصر...، للمزيد انظر: احمد علي حسن، " اتفاقية كامب ديفيد و معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل وملحقاتها"، مكتبة الآداب، القاهرة (د.س).

وعليه، فإنه ابتداءً من سنة 1978، التي شهدت تحولات جوهرية على الساحة الدولية، خصوصاً فيما تعلق بمسار الصراع العربي-الصهيوني، شكّلت اتفاقيات كامب ديفيد، الموقعة في 17 سبتمبر 1978 بين مصر وإسرائيل محطة فارقة في الموقف الجزائري من القضية الفلسطينية، فقد اعتبرت الجزائر هذه الاتفاقيات تجاوزاً للإجماع العربي، وانتهاكاً لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، خاصة مع تغييب منظمة التحرير الفلسطينية عن المفاوضات. وبناءً عليه، ثبتت الجزائر رفضها المطلق لأي تسوية سياسية انفرادية لا تمر عبر الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني<sup>37</sup>.

هذا الموقف الجزائري تُرجم إلى تبني لخطاب سياسي أكثر حدة ضد التطبيع مع الكيان الصهيوني، وإلى مساندة غير مشروطة للفصائل الفلسطينية المقاومة، مما كرّس الجزائر كواحدة من أكثر الدول التزاماً بالموقف العربي الرافض للتفريط في الحقوق الفلسطينية.

وقد انعكست هذه السياسات بشكل مباشر على المستوى الإقليمي، حيث شاركت الجزائر في القمة العربية الطارئة ببغداد (2-5 نوفمبر 1978)، وأيدت خلالها تجميد عضوية مصر في الجامعة العربية، كما ساندت قرار نقل مقر الجامعة من القاهرة إلى تونس<sup>38</sup>، هذا القرار الذي دام إلى غاية 1989، حينما أعادت الدول العربية علاقاتها تدريجياً مع مصر بعد التغيرات الإقليمية، وأُعيد مقر الجامعة إلى القاهرة<sup>39</sup>.

<sup>37</sup> محمد بن شنان ، "الموقف الجزائري من اتفاقيات كامب ديفيد وأثره على دعم منظمة التحرير"،

مجلة البحوث السياسية والدولية، العدد 15 2021، ص 132.

<sup>38</sup> عبد السلام الشريف، "القمم العربية والقضية الفلسطينية: دراسة تحليلية"، مجلة دراسات

الشرق الأوسط، العدد 8، 2019، ص 95.

<sup>39</sup> سمير غطاس، "القمة العربية في بغداد 1978... المقاطعة والقطيعة"، مجلة المستقبل العربي،

العدد 354، 2008، ص 110.

أما على الصعيد الدولي، فقد أسهمت الجزائر بشكل فعال في ترسيخ شرعية منظمة التحرير الفلسطينية في المحافل الأممية، والتأكيد على ضرورة إشراكها في أي تسوية مستقبلية، وفي الداخل وأسهم هذا التوجه في تعزيز حضور القضية الفلسطينية في الخطاب السياسي، والتربوي، والإعلامي الجزائري، حيث غدت فلسطين جزءاً لا يتجزأ من الهوية الوطنية الجزائرية، تتجاوز بعدها القومي لتستقر كقضية تحرر وكرامة ذات أبعاد إنسانية وعالمية<sup>40</sup>.

وقد احتضنت الجزائر الإعلان الرسمي بقيام الدولة الفلسطينية من طرف المجلس الوطني للثورة الفلسطينية في 15 نوفمبر 1988، فكانت الجزائر أول المعترفين بالدولة الفلسطينية، ليستمر نضالها ودعمها للقضية رغم خذلانها من بعض الأطراف التي كانت حليفة ومناصرة لها في السابق على غرار الكثير من الدول العربية...

#### خاتمة :

يستمر موقف الجزائر الرصين و يتواصل دعمها ومساندتها للقضية الفلسطينية بشتى الوسائل والأساليب المتاحة على كافة المستويات أمام المنابر والمنظمات الإقليمية والدولية، وتخوض اليوم المعركة الدبلوماسية بالأمم المتحدة ، الى جانب بعض المنظمات والدول الداعمة للفكر التحرري وحقوق الانسان ومناصرة القضايا العادلة، بالدعوة الى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية، والمطالبة بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما يكفله القانون الدولي والمواثيق الأممية، وإقامة دولة فلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشريف.

#### قائمة المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم ، الآية 01 ، سورة الإسراء .

<sup>40</sup> منصور بوضياف، " الجزائر وفلسطين: صفحات من التضامن الثوري " (بيروت: مركز دراسات

الوحدة العربية، 2003)، 176.

2. أبو القاسم سعد الله، *تاريخ الجزائر الثقافي*، الجزء السادس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص 214.
3. ابن باديس (عبد الحميد)، "مقالات في فلسطين"، *جريدة البصائر*، العدد 54، سنة 1937.
4. ابن باديس (عبد الحميد)، *آثار الإمام ابن باديس*، ج. 4، تحقيق: عمار الطالبي، دار الأمة، الجزائر، 2005، ص 211.
5. أحمد علي حسن، *اتفاقيتنا كامب ديفيد ومعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل وملحقاتها*، مكتبة الآداب، القاهرة، (د.س.).
6. أحمد غنيم، "وعد بلفور بين عصبة الأمم وصك الانتداب، قضايا إسرائيلية"، العدد 65، (د.س)، ص 12.
7. أحمد يوسف، *منظمة التحرير الفلسطينية: من النشأة إلى الاعتراف الدولي*، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2000، ص 88.
8. "الجزائر الجديدة"، عدد 23 أكتوبر 1937، ص 2.
9. الحسني (محمد الهادي)، *ابن باديس حياته وآثاره*، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 183.
10. الخالدي (سهيل)، *الجزائر وبلاد الشام (صفحات من النضال المشترك ضد الاحتلال)*، منشورات الحضارة، الجزائر، 2013، ص 88.
11. الخولي (لطف)، *حوار مع بومدين عن الثورة وبالثورة*، منشورات التجمع الجزائري البومديني الإسلامي، قسنطينة، (د.س)، ص 189.
12. الزيري (الطاهر)، *مصالي الحاج والثورة الجزائرية*، دار الأمة، الجزائر، 2004، ص 134.

13. الشافعي (عادل فؤاد)، مواقف الحركة الوطنية الجزائرية من القضايا العربية، دار الأمة، الجزائر، 2013، ص 67.
14. الشريف (عبد السلام)، "الحياد الإيجابي في السياسة الخارجية الجزائرية: الأسس والتجليات"، مجلة الفكر السياسي المعاصر، العدد 12، 2019، ص 133.
15. الشريف (عبد السلام)، "القمم العربية والقضية الفلسطينية: دراسة تحليلية"، مجلة دراسات الشرق الأوسط، العدد 8، 2019، ص 95.
16. الغاوي (غربي)، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي، 1288-1916، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص 262.
17. المنصوري (فريدة)، "دور الجزائر في دعم القضية الفلسطينية عبر منظمة الأمم المتحدة"، مجلة العلاقات الدولية، العدد 7، 2020، ص 118.
18. بومدين (هوارى)، نصوص وخطب مختارة، "نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة"، خطاب في الدورة الطارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة، نيويورك، 10 أكتوبر 1974، منشور في: وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية، مج. 2، ص 122.
19. بوضياف (منصور)، الجزائر وفلسطين: صفحات من التضامن الثوري، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2003، ص 176.
20. بونقطة (محمود مسعود)، البعد الأمني في السياسة الخارجية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، غير منشورة، جامعة الجزائر، 2014، ص ص 91-93.
21. بن شنان (محمد)، "مواقف الدبلوماسية الجزائرية من القضية الفلسطينية"، مجلة الدراسات السياسية الدولية، العدد 10، 2020، ص 70.
22. بن شنان (محمد)، "الموقف الجزائري من اتفاقيات كامب ديفيد وأثره على دعم منظمة التحرير"، مجلة البحوث السياسية والدولية، العدد 15، 2021، ص 132.

23. جغابة (محمد)، بيان أول نوفمبر، دعوة إلى الحرب، رسالة للسلام، قراءة في البيان، تقديم: العربي ولد خليفة، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 69-70.
24. جنان (جمال)، "القضية الفلسطينية في الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال"، مجلة المعيار، العدد 21، 2011، ص 66.
25. ريجينا شريف، الصهيونية عبر اليهودية، جذورها في التاريخ العربي، ترجمة: أحمد عبد العزيز، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1985، ص 155.
26. صالح (محسن محمد)، القضية الفلسطينية، خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان، 2012.
27. قنايية (عبد المالك)، حرب أكتوبر، الوحدات الجزائرية في الشرق الأوسط، الجزائر، 2010، ص 114-119.
28. قرارات مؤتمر القمة السادس لمنظمة الوحدة الإفريقية، الجزائر، 13-16 سبتمبر 1968، منشورة في: وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية، الوثائق الرسمية للقمم الإفريقية، مج. 1، ص 151.
29. غطاس (سمير)، "القمة العربية في بغداد 1978... المقاطعة والقطيعة"، مجلة المستقبل العربي، العدد 354، 2008، ص 110.
30. الهزيمة (محمد عوض)، القدس في الصراع العربي الإسرائيلي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، (د.س)، ص 391-392.
31. نور الدين (عبد القادر)، السياسة الخارجية الجزائرية: منطلقاتها واستراتيجياتها، منشورات الأنوار، الجزائر، 2010، ص 92.
32. عباس (فرحات)، في مقصلة التاريخ، دار الطليعة، بيروت، 1964، ص 12.